

# استثمار المواقف والأحداث في التربية وتقرير المفاهيم || محمد الأسطل || سياسة الخطاب | | الحلقة (31)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى الناس خيراً غماماً فوق أروقة المكان ان الحمد لله ونستعين به  
ونستغفر له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمداً عبد الله ورسوله -  
تم بعده فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا وان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل وان يربط على قلوبكم وان يجعلنا جميعاً من  
عبداته الصالحين. اللهم امين ايها الاخوة الكرام -  
00:00:53

مع الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة التي بعنوان سياسة الخطاب محطات في فقه الطرح المنبرى وهذه الحلقة كما قلنا هي الاخيرة الا  
اذا شاء الله عز وجل ان تتمدد اذا طرأ ما يعرض على الزيادة -  
00:01:13

في موضوعات هذه السلسلة عنوان هذه الحلقة استثمار المواقف والأحداث التربية وتقرير المفاهيم وجاهة هذا الارجاع من معالم  
فقه الطرح المنبرى ان النفس تتفاعل مع الاحداث الكبرى اذا صار موقف صارت هناك حرب -  
00:01:32

صار هناك انتصار هزيمة او استشهاد رجل يحمل من الصفات الحسنة والماهر الطيبة توفي عالم من العلماء رجل له نصيب في الفعل  
الخيري او غير ذلك من الاحداث التي تتغير النفس بكمالها -  
00:01:59

وترسل فيها قدرًا كبيرًا من حرارة التفاعل هذه فرصة لأن تسحب فيها من معاني القيم والمبادئ والافكار والتربية والمفاهيم كنت  
شخصياً إذا كنت أمشي في جنازة واري إنساناً أبكي لو استطعت أن أهيجه لفعلت -  
00:02:23

ولا أحرص على أن أسكنته أو أن أخفف منه لماذا؟ لأنه الآن يبكي على نفسه أكثر مما يبكي على الميت هذه لحظات التربية التي لا  
ينبغي أن تفوتها من هنا -  
00:02:45

في لحظة التفاعل النفسي على الخطيب أن يغرس الغرس المبارك وكذلك المدرس والمربى وكل من يقف بباب الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وتقرير الكلام الحسن اكتفي هنا بمثالين لكن آآ هذين المثالين وافران متكاملان -  
00:03:00

واحد في النصر واخر في الهزيمة وكلاهما من القرآن ومن احداث الصحابة رضي الله عنهم المثال الاول استثمار انتصار بدر ماء  
حادته الخلاف في مسألة الغنائم حادثة جزئية في اطار موضوع كلي -  
00:03:23

وحتى نتصور المشهد اختلف الصحابة في مسألة الغنائم الانفال من هو الاحق بها؟ وذلك اننا اذا جئنا الى مسرح المعركة نجد ان هناك  
عديداً من الصحابة ان بعض الصحابة ذهبوا واشتغلوا بجمع الغنائم. هذا بعد ان انتهت المعركة -  
00:03:48

هناك فريق بقي عند النبي عليه الصلاة والسلام يستغل بحراسته الذين جمعوا الغنائم قالوا نحن  
حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب نحن هنا ايها الاخوة -  
00:04:08

في مجتمع خرج من جاهلية ليس كل الصحابة اخذوا القسط الكامل نحن الان نقع في مصيدة الشكل الاخير عندما نرى الصحابة ائمة  
لكن كيف رياهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ هذا الباب قصر فيه كثير من العلماء والدعاة -  
00:04:31

مع انه وجدت في مؤلفات لكن دايماً ننظر إلى الشكل الاخير مع اننا بحاجة ان نرى المنهج النبوى في التربية وكذلك هذا مثال حي  
للذى نتكلم فيه الان جزء من الصحابة قالوا نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب -  
00:04:54

قال الفريق الثاني نحن الذين حميناها اذ لحقنا القوم حتى هزمناهم فما انت باحق منا بها قال الذين اخذوا بالنبي عليه الصلاة

والسلام لستم احق بها منا فنحن الذين احذقنا بالنبي عليه الصلاة والسلام لئلا يصاب على حين غرة - 00:05:14

امام هذا الخلاف نزل القرآن الكريم يستثمر الحدث حدث الخلاف ما حدث الانتصار كلها دمج في ان واحد وانظر الى القرآن وانا هنا اعقب بتعليق موجز استشهادا للذى انا به - 00:05:39

والا محل البسط في دروس التفسير او المحاضرات التي تفرض لهذا قال الله عز وجل يعقب على هذا الحدث لننظر استثمار الاحداث والمواقف في التربية وتقرير المفاهيم يسألونك عن الانفال - 00:06:01

اولى الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين صحت الانفال منهم لم يتطرق اليها السياق الا في الآية الحادية والاربعين واعلموا ان ما غنمتم من شيء - 00:06:21

فان لله خمسه ولرسول ولذو القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل ما شعور الصحابة الذين سألا الغنائم وهم يقرأون قول الله يسمعونه من فم النبي عليه الصلاة والسلام فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ان كنتم مؤمنين - 00:06:42

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الایمان الكامل هنا ميدان التنافس في الطبقات درجات المؤمنين الذين يقيمون الصلاة - 00:07:07

ومما رزقناهم ينفقون. التفكير في الاخذ ولا تتكلم عن العطاء كيف يستقبل الصحابة هذا الخطاب حتى الغنائم كيف يفكرون الان في الانفاق منها تغير هائل في المفاهيم ايها الاخوة الكرام - 00:07:28

اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزر كريم المؤمنون درجات والعطاء درجات كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريق من المؤمنين لكارهون الله اكبر فريق من المؤمنين كارهون - 00:07:48

ولم يخططوا للمعركة ولم يستعدوا لها ولم يقبلوا عليها من انفسهم والان يتنافسون على الغنائم هذا عتاب لطيف لكنه شديد كيف استقبله الصحابة يجادلونك في الحق. انظر كيف الان ينظر الصحابي كيف يستقبل رسائل الله عز وجل عبر هذا الخطاب في صدر سورة - 00:08:16

يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وتودون ان نغير ذات الشوكة تكون لكم. والان تتقاولون وتخالفون على الغنائم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحقق الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين. هذه المعركة الكلية - 00:08:41

يحق الحق ببطل الباطل ولو كره المجرم اذا القرآن ارخ فضلهم وذكر انتصارهم واثنى عليهم لكن هذه فرصة تستثمر في تقرير المفاهيم التربوية الشرعية. ايها الاخوة الكرام هذا مشهد في الانتصار والخلاف الذي جاء فيه - 00:09:13

المثال الآخر ما كان يوم احد من هزيمة وبلفظ ادق هي نصف هزيمة المسلمين ونصف نصر للكفار وبسط هذا يطول. اركان النصر لم تكتمل لقريش واركان الهزيمة لم تكتمل في حق الصحابة. لانه صار هناك فصل للقوات. وهذا حقه - 00:09:35

تفصيل في دروس السيرة النبوية يزال بفقهه هذا فاهتدى انه فهك المعاني والسؤددان معركة احد تمت انتصر المسلمين في اولها حصلت المخالفة من الذين وقفوا فوق جبل الرماة قتل سبعون واصيب سبعون - 00:09:57

عندما جاء القرآن يذكر هذا القصة هذه المعركة ذكر في ثماني صفحات هذه معجزة كبيرة ثمانية صفحات في قصة لكن مشحونة بالمفاهيم والعبارات. هي هي المقصود التربية واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم. بدأ السرد من هنا - 00:10:41

من سورة آل عمران وبدأت الاحداث في سرد المواقف مع كونها مشحونة بالقيم والمفاهيم الشرعية فجأة توقف السرد العسكري للاحداث تخيل انسان ان يتكلم بقصة عسكري وفجأة يتوقف يذهب في اتجاه مختلف. فجأة توقف السياق هكذا - 00:11:09  
ونقرأ قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين.  
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ما هذا؟ - 00:11:34

هذا في جوف قصة ويواصل السياق وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها. السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في

السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا -

00:11:51

الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون ما قيمة هذه العطارات المكتبة ايتها الاخوة حتى نتصور المشهد الصحابة رضي الله عنهم في صدر - 00:12:13

العهد المدني. نتكلم نحن في السنة الثالثة حضرت المخالفه لامر النبي عليه الصلاة والسلام هذه المخالفه بسببها اصيب النبي عليه الصلاة والسلام قتل سبعون من الصحابة اصيب سبعون كل هذا بسبب مخالفه الامر النبوى. ما شعور الصحابة بعد هذه المهم؟ ما شعورهم وهم ينظرون في وجه النبي عليه الصلاة والسلام؟ وفيه ما فيه من - 00:12:35

قتل حمزة الاربعون الذين نزلوا من على الجبل استشهد عشرة وكانوا خمسين الاربعون كيف ما شعورهم وهم ينظرون الى نساء الشهداء من الصحابة الى اهالي الشهداء ما نظرهم الى الصحابة ونظروا الصحابة اليهم - 00:13:03

بعد هذه الحادثة تجرأ بنو نظير وحاولوا اغتيال النبي عليه الصلاة والسلام. بعدها قلت هيبة الدولة الاسلامية وقالت العرب ما كان في بدر فلته وعاد الامر الى نصابه. واستدرجوا بعض الصحابة وقتل سبعون يوم بئر معونة - 00:13:25

من قراء الصحابة عشرة في بئر الرجيع. هكذا السنة الرابعة كلها مأسى بسبب تلك المخالفه في هذا الجو هناك حساسية شديدة جدا من المخالفه لاي امر في هذا الجو تمت معالجات - 00:13:42

لها وجود في المشهد النبوى المشهد الموجود احنا خارجين من جاهلية كما قلت نحن نركز على المشهد الاخير لكن كيف أصبحوا ائمة عند ذلك الربا من نوع الربا حرام الطاعة لله ورسوله واجبة - 00:14:01

المسارعة في الخير مستحبة النفقه لابد ان تكون موجودة في مجتمع فقير من فعل فاحشة وعصى الله عز وجل فليستغفر هل يجرؤ احد ان يخالف هذه الاوامر في هذا الجو الذي صنعته الاحداث - 00:14:20

مستحبيل ايها الاخوه لذلك اقول وهذا الكلام يحتاج تطويلا في البسط لكن ليس هذا مقامه احسب ان يوم احد وان الليلة التي حصلت فيها الاحداث هي اعظم ليلة تربوية في تاريخ المسلمين - 00:14:37

لان الله صنع المسلمين في ليلة الصبحي بعد احد يختلف تماما عن الصحابي قبل احد لا سوء بين هذا وبين ذاك خذ مثلا يوم احد فر معظم الجيش من الزحف - 00:14:59

وتعرض النبي عليه الصلاة والسلام للخطر اذا تقدمنا ست سنوات فقط من هذا التاريخ نجد ثلاثة فقط تخلفوا ليس من الزحف. وانما لم يخرجوا اصلا من جيش فيه ثلاثون الفا - 00:15:22

في معرض لم تقم والجهاد طلب وان كان بقصد الدفع وجاءت العقوبة للثلاثة خمسين يوما هجرهم المسلمين انظر قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت - 00:15:41

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم لماذا الفرق لماذا اخذوا بالعزائم يوم تبوك؟ وهنا بالغفو جاء قول الله عز وجل يوم - 00:16:03

احد ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين الصحابة تقدموا في مستوى الایمان تقدموا تقدما عظيما صاروا ائمة في ست سنوات لذلك ايها الاخوه هذا كله يؤكيد على استثمار الاحداث التربوية. الاحداث في تقرير المفاهيم التربوية. صارت قضية -

00:16:24

اي قضية يقتضيها الخطيب حتى يستطيع ان يكون جوا من التأثير والتفاعل بناء على هذه الاحداث اختم هذه الحلقة بالتنبيه على التربية بالخطأ انا عندما اتي في خطبة واناقش عبيا او - 00:16:46

خللا موجودا كل انسان من الحاضرين ربما يسقط الكلام على نفسه لكن يحتمل ان المخاطب غيره لكن التربية بالخطأ من الخطأ تكلمه على وجه منفرد لا يتحمل المستهدف الا الذي تخاطب - 00:17:05

ماذا اوقع في التربية؟ التربية بالخطأ ابنك اخطأ علمه. لا تؤجل لكن لو اعطيت موعظة عامة ربما يظن ان الكلام له وان الكلام ليس له

هناك يا ايتها الاخوة النبي عليه الصلاة والسلام مليئة الاحاديث بالتربيبة بالخطأ يتكلم احد من الصحابة وانا انصح بقراءة الكتب التي تتكلم - [00:17:23](#)

عن تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. انا قلبت قبل الحلقة كتابا للدكتور خالد عبدالله القرشي والحقيقة انه اتي ببعض الامثلة التي فيها استثمار للمواقف لكن يعني لم اتمكن او لم ارد ان اذكر اي مثال لئلا - [00:17:45](#)

وطول وذكرت الامثلة التي خلا منها الكتاب هناك انصح بالتعقب انصح اخواني الخطباء والمدرسين ان يتعمقوا ويبالغوا في قصة النبي عليه الصلاة والسلام مع خواتم الجبیر ذكرها اه ابو نعيم في معرفة الصحابة وابن الاثیر في اسد الغابة في معرفة الصحابة. قصة متكاملة الاركان للذی نقول في ختام هذه الحلقة - [00:18:04](#)

في ختام هذه السلسلة. اشكر كل من تابعها وحضرها واعتنى بامرها. ومن وقف على زلل فعليه واجب النصح وعلى واجب الانصات شكر الله لكم وشكرا لاخواني الذين اعانوني في تصوير هذه الحلقات ومونتاجها وتهيأتها - [00:18:30](#) من له يعني معروف آآ او دور فيها. اسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء. وان يبارك فيكم وان يسددكم. وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:51](#) - [00:19:11](#)